المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

شَرْحُ مُعَلَّقةِ طَرَفَةَ وإِعرابُها

(دراسة وصفية تحليلية)

Explanation hanging blink and its syntax

(descriptive analytical study)

بقلم الدكتور

سليمان بن عبدالرحمن العبيد

قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية اللغة العربيــة والدراسات الاجتماعية

جامعــة القصيــم ـ المملكة العربية السعودية

الجزء السادس (إصدار يونيو ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

شَرْحُ مُعَلَّقةِ طَرَفَةَ وإعْرابُها (دراسة وصفية تحليلية)

سليمان بن عبدالرحمن العبيد

قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ـ جامعة القصيم ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : SOLAEMAN@YAHOO.COM

الملخص

حَظِيَتْ القصائد الجاهلية المسماةُ بالمعلقات، بعناية اللغويين والنحويين قاطبة، عناية فائقة على مرّ التاريخ ، لما فيها من التراكيب اللغوية، والشواهد النحوية، الأمران اللّذان هما محلّ استنباط القواعد النحوية وبناء الأقيسة اللغوية. ولذلك نجد كثيرًا من شروح المعلقات منسوبة إلى نحويين ولغويين بارزين ، كما نجد تلك الشروح مليئة بالمسائل النحوية والتوجيهات الإعرابية.

والتسمية بالمعلقات لها أسباب ذكرها الشُّـرّاح، منها : أنها كانت لجَودتها تُعلّق في أستار الكعبة. وقيل: بل لأنها تعلّقَتْها القلوب وحفظَتْها لما استجادَتها.

وقد سُمّيت أيضًا بالمـُذَهَّبات، وسمّيت بالمـُسَمَّطات.

وغالبًا ما كان المعلّمون والمؤدِّبون ينصحون طلابهم بحفظ تلك المعلقات في بداية طلبهم، كما ينصحون بذلك المبتدئين من شُداة الشعر، وطلاب العربية.

ومعلقة طرفة من أجود المعلقات . اعتنى بها الشراح والأدباء ، وقررت دراستها في الكلية .

ولذلك جعلتها مجالا لكتابة هذا البحث عنها ، وإعرابها وشرح معانيها.

ولأن قائلها شاعر مبدع .

وجعلت البحث في عدة أجزاء تسهيلا للانتفاع به. وهذا هو الجزء الأول.

الكلمات المفتاحية: مُعَلَّقةِ طَرَفَةَ ، دراسة وصفية ، المعلقات.

Explanation hanging blink and its syntax (descriptive analytical study)

Juma Ahmed Mohamed Al-Fifi

Department of Arabic Language and Literature at the College of Arts and Humanities - Jazan University, and a doctoral student in the Department of Arabic Language and Literature at the College of Human Sciences - King Khalid University - Saudi Arabia.

Email: SOLAEMAN@YAHOO.COM

Abstract

The pre-Islamic poems called mu'allaqat have been given great care by all linguists and grammarians throughout history, due to their linguistic structures and grammatical evidence, the two things that are the subject of deriving grammatical rules and building linguistic analogies. Therefore, we find many commentaries on the commentaries attributed to prominent grammarians and linguists, and we also find that those commentaries are full of grammatical issues and syntactic directives.

And the naming of the hangings has reasons mentioned by the commentators, including: that it was suspended in the curtains of the Kaaba because of its quality. And it was said: Rather, because hearts attached to it and preserved it when they sought it.

It was also called the doctrines, and it was called the poisons

Teachers and polite people often advised their students to memorize these pendants at the beginning of their application, and they also advised beginners of poetry, and students of Arabic.

And hanging blink of the finest pendants. The commentators and writers took care of her, and she decided to study her in college.

Therefore, I made it a space to write this research about it, parsing it and explaining its meanings.

And because he said it as a creative poet.

And I made the search in several parts to facilitate its use.

This is the first part.

Keywords : Mu'allaqat blink, a descriptive study, the Mu'allaqat.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذي اصطفى. أمابعد

فإن معلقة طرَفة بن العبد من أقوى ماقالتْه الشعراء على مرّ العصور. وهي حقيقة بالدراسة من من عِدّة زوايا؛ ففيها الأدب والبلاغة، وفيها الحكمة والفلسفة، وفيها المفردات اللغوية المُثْرية للقارئ والباحث، وفيها التراكيب النحوية المُصْلِحَة للّسان. فإن اللّسان تُقَوّمُه التراكيب الفصِيحة السَّلِيمة، ولاسيّما إذا كانت من أجْوَد البيان وأرَقّ الشعر، كمُعَلّقة طرَفة.

وقد قُرّرتْ دراسة هذه المعلّقة في أرْوِقَة كلية اللغة العربية لفَضلِها. ودرَسْناها ضِمْن من درَسَها وقرأنا شرحَها وإعرابَها.

ثم إنّ الشروح الموجودة للمعلّقات بعامّة، على اختلاف مشاربها وتَغايُر أزمان مؤلّفيها، لم تكن تفي بالحاجة الحاضرة، فنحن نعيش في زمن يحتاج فيه طلابُ العربية وغيرُهم إلى تقريب معاني الشعر وتوضيح مراميه بشكل أكبر مما في تلك الشروح . كما يحتاج فيه طالبُ الإعراب تفصيلاً وتوضيحًا أكثرَ مما في تلك الكتب.

إنّ جُلّ تلك الشروح في واقع الأمر، تحتاج إلى شرح وتسهيل ، وجُلّ إعرابها يحتاج إلى توضيحٍ وتفصيل ؛ إذ يقتصر المعرِب على الغوامض من مسائل العربية، والمشكلِ من المسائل النحوية والصرفية. ولايخوض في التفاصيل التي يحتاجها المبتدئون والمتوسطون من طلاب النحو. على أنّ بعض تلك الشروح لم تُعْنَ أصلاً بعلم الإعراب، وعلى الأقل لم تجعله أولوية من أولويات الشرح. يمثل هذا الاتجاه شرحُ الزوزنيّ الذي يُعدّ من أشهر شروح المعلقات وأكثرها تداولاً.

من أجل ذلك كله رأيت أن أشرح هذه المعلقة البهيّة الطويلة والجميلة وأعربها، شرحًا وإعرابًا ينفعان المتوسِّطِين من طُلّاب العربية ويذكّران المتخصّصين فيها.

ورأيت أن أسَمّيَه :

" شرح معلّقة طرفة وإعرابها ".

وإني أنبّه إلى أمرين:

الأول: أن جهدي في أكثره، مقصور على الانتقاء من الشروح السابقة للمعلقات. وإنما تَركّز عملي بشكل أكبر على إعراب مالم تعربْه تلك الشروح، وتوضيح المعاني الغامضة فيها.

الثاني: أنني اختصرت في صُنْعه، فجعَلْته بين الطويل المفصَّل والقصير المختزَل.

وقد جعلت هذا الشرح عدة أجزاء ، ليخفّ حَملُه، ويَسْهُلَ تداولُه، ويُطْمع في قراءته.

واللهَ أسأل أن يكون عملاً نافعًا مقرّبًا لجَنابه الكريم.

مدخل:

لايَسَعُ الدارسَ المتخصّصَ أيًّا كان مجالُ تخصّصه، ولا الراغبَ في كسب المعرفة أيًّا كانت ميولُه، ولا المثقّفَ الحريص على اكتمال ثقافته، ولا الأديبَ الذي يَتذوّق الأدب ويستمتع بقراءة الشعر وسماعه، ولا أمثالَهم ، لايَسَع هؤلاء جميعًا تجاهلُ قصائدِ المعلّقات، والوقوفِ على عجائبها وأسرارها وكنوزها. ذلك لما فيها من البُعد اللغوي، والعمق النحْوي، والثراء الأدبي. الأمور التي يحتاجها الباحثون والدارسون في دراساتهم وشروحهم وكتاباتهم العلمية والأدبية. وبقدر مايكون الكاتب متمكنًا من المفردات اللغوية والأساليب الأدبية الرصينة، يرتفع قَدْرُه ويعلو شأنُ بحوثه وكتاباته.

ولقد حَظِيَتْ القصائد الجاهلية المسماةُ بالمعلقات، بعناية اللغويين والنحويين قاطبة، عناية فائقة على مرّ التاريخ ، لما فيها من التراكيب اللغوية، والشواهد النحوية ، الأمران اللّذان هما محلّ استنباط القواعد النحوية وبناء الأقيسة اللغوية. ولذا نجد كثيرًا من شروح المعلقات منسوبة إلى نحويين ولغويين بارزين ، كما نجد تلك الشروح مليئة بالمسائل النحوية والتوجيهات الإعرابية.

والتسمية بالمعلقات لها أسباب ذكرها الشُّرّاح، منها : أنها كانت لجَودتها تُعلّق في أستار الكعبة. وقيل: إن الذي عُلّق في الكعبة بعضها فقط، ثم سَرَتْ التسمية على كل ما استجيد من أشعارهم. وقيل: بل لأنها تعلّقَتْها القلوب وحفظَتْها لما استجادَتها.

وقد سُمّيت أيضًا بالمُذَهَّبات، وسمّيت بالمُسَمَّطات.[1]

(١) انظر للتوسع في الحديث عن المعلقات ، وسبب تسميتها بهذا الاسم: العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني:٩٦/١- البداية والنهاية لابن كثير: ٢١٩/٢، ٢٧١/٣- تاريخ ابن خلدون:٨٠٣/١- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين:٣/٢- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د. جواد علي:١٨/ ٧٨، ٧٩-في تاريخ الأدب الجاهلي لعلي الجندي:١٥٣.

قيل: وأوّل من جمَع القصائد السبع الطوال، وسمّاها بالمعلَّقات، هو حمّاد الراوية، وكان غير موثوق به، وكان يَنْحَل الرجل شعر غيره.(١)

ولم تكن تسميةُ تلك القصائد بالمعلقات محلَّ اتفاق بينهم ، ولذلك تحاشى بعضُ شرّاحها تسميتَها بهذا الاسم، فسَمّى كتابَه:"شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات"، وهو الإمام اللغوي محمد بن القاسم الأنباري. وبعضهم سمّى شرحَه:"شرح القصائد التسع المشهورات" وهو الإمام النحوي المصري أبو جعفر بن النَّحَّاس. وبعضهم وَسَم شرحَه بـ"شرح القصائد العشر"، كما فعَل أبو زكريا التبريزي النحوي. في حين سُمّيت بعض تلك الشروح " شرح المعلقات التسع" وهو الشرح المنسوب لأبي عمرو الشيباني، وسَمَّى الزوزني شرحَه:" شرح المعلقات السبع ".

بينما الأمر الذي هو محل اتفاق بينهم أن هذه القصائد كانت كلّها محطّ أنظار الحفّاظ والرواة والأدباء والنقّاد واللغويّين والنحاة، ومناطًا لدراساتهم من القديم حتى عصرنا هذا، وذلك لجزالتها وقوتها وجودتها ومكانة قائليها وتمكّنهم من ناصِية الشعر.

وغالبًا ما كان المعلّمون والمؤدِّبون ينصحون طلابهم بحفظ تلك المعلقات في بداية طلبهم، كما ينصحون بذلك المبتدئين من شُداة الشعر وعُشّاق الأدب، يَستحسِنون البداءة بحفظها قبل غيرها من مجاميع الشعر ودواوينه؛ فهي أنضَج من المفضّليّات للمفضّل الضبّي، وأوْهَج من الأصمعيّات لابن قُرَيب الأصمعي، وأنهَج من جَمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشيّ؛ لأن هذه المجاميع الثلاث اتخذتْ منهجًا فضفاضًا في الاختيار، فحَشدَتْ أشعارًا كثيرة لشعراء كثيرين؛ فأقلُّها الجمهرة وقد تضمّنتْ مايقارب تسعًا وأربعين قصيدة، بينما حَوَتْ

(١) ينحل: يمنح وينسب الشعر إلى غير قائله. انظر: طبقات فحول الشعراء لابن سلاّم الجمحي:١/٤٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي:١/١٣٨-الاقتراح في أصول النحو للسيوطي:٥٣-معاهد التنصيص للعباسي:١/١٧٦.

المفضليّات مائةً وثلاثين قصيدةً، في حين بلغت قصائد الأصمعيّات اثنتين وسبعين قصيدة. أما المعلّقات فغاية مابلغتْ عشر قصائد في حِسْبة أبي زكريا التبريزي. فلابد أن تكون نخْبة النُّخْبة من القصائد الجاهليات.

وإذن لاأبالغ إذا قلت إن المعلّقات تمثّل أرقى مستويات الشعر العربي.

لاغروَ فقائلوها هم أعظم شعراء العرب. على رأسهم يأتي امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْديّ، الذي اختطّ للشعراء الطريق في إنشاء القصائد المحبّرة المطوّلة، وابتدع افتتاحها بالنسيب والتشبيب؛ وهو ذكر المحبوبة والتوجّد عليها والحزن الممضّ على فراقها ، ووصف ديارها ومساكن قومها، ثم الانتقال بعد ذلك إلى وصف الناقة، وحشد أروع الأوصاف لها ، وأنه ينجو من همه وغمه بركوب قَلُوصه النجيبة. ثم ينتقل إلى وصف رحلته وعنائه ومابذله في نيل مراداته ومطالبه ومراقي العزّ في نظره، وماتعرّض له من الهموم فيقول:

وليلٍ كموج البحر أرْخَى سُدُولَهُ ... عليَّ بأنواع الهموم ليبتلِي

فقلت له لمّا تمطَّى بصُلبه ... وأردَفَ أعجازًا ونَاء بكَلْكَلِ

ألا أيّها الليلُ الطويل ألا انجلي ... بصُبحٍ وما الإصباحُ منك بأمثَلِ

إلى أن ينتقل إلى وصف جَواده الأصيل ، فهو سريع المضاء في جريه، يطوي الفلا ويحاصر الوحوش بسرعة لحاقه لها ، فلا تكاد تفلت منه طَريدة ، فيقول عن هذا الجواد العظيم:

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتها ... بمنجردٍ قَيْدِ الأوابد هَيْكلِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معًا ... كجُلمود صخرٍ حطّه السيلُ من عل(١)

وبعد الملك الضِّلِّيل ومعلّقته، يأتي زُهَيرُ بن أبي سُلْمَى المُزَنيّ ومعلّقته التي ضمّنها من غُرر حِكمته، وعمق تجربته، مع وضوح عبارته وسهولة مأخذه، الشيء العجيبَ فمما يقول:

---

(١) ديوان امرئ القيس: ٤٨-٥٤ ومابينهما، وشرح المعلقات التسع المنسوب لأبي عمرو الشيباني: ١٥٥، ومابعدها، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري: ٧٤، ومابعدها.

وكائنْ تَرى مِن صامتٍ لكَ معجِبٍ زيادتُــهُ أو نقصُــــه في التكـلُّمِ
لسـانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فــؤادُهُ فلم يبـقَ إلا صــورةُ اللحــمِ والدَّمِ
ومَـنْ لم يُصـانـعْ في أمورٍ كثيـرةٍ يُضــرَّس بأنيــابٍ ويُوطـأْ بمنْسِـمِ
ومَنْ يجعلْ المعروف مِن دون عِرضــه يَفِــرْهُ ومَـن لايتَّـقِ الشتــمَ يُشتَـمِ
ومَنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلــه على قومــه يُستغـنَ عنــه ويُذمـمِ
ومَنْ هـاب أسبـابَ المنايـا يَنلْنَـه وإنْ يـرقَ أسبـاب الســماء بسلّم[1]

وعنترة بن شدّاد العبسيّ [2] الذي يقول – ومأأجمل مايقول– فــي وصــف شجاعته وشدة نكايته في عَدُوّه، ومايُقحم جواده فيه من المغامرات المهلِكة فــي وقتٍ يشفق على جواده بأنه يتحمّل الشدائد ولايستطيع الشكوى، ويُشبّه لَمَــعان السيوف وسْط غبار المعركة بثَغْــر محبوبته، وأنه في كل مَعاركه التي يخوضها لايطلب مَغنمًا ولامطمعًا سوى الظفَر بخصومه، كل ذلــك فــي صُــوَر متمازجــة التشكيل مابين الحب والشجاعة والشفقة على الجواد ، أجمل مــايكون الوصــف والتصوير:

هَلاّ سَأَلْتِ الخَيْلَ ياابنَةَ مــالكٍ إنْ كنتِ جاهلــةً بمــا لم تَعْلَمي
يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقيعَةَ أنّنــي أَغشَى الوَغَى، وأَعِفُّ عندَ المَغنَمِ
يَدْعُونَ عَنْتَرَ، والرِّمَاحُ كأنّهــا أشْطــانُ بِئْـرٍ في لَبَـانِ الأدْهَـمِ
كيف التّقَدّمُ والرِّمَاحُ كَأَنّهــا بَــرقٌ تَلألأ في السّحاب الأرْكَمِ
فازْوَرّ مِنْ وَقْعِ القَنَا بلَبَانــهِ وشَكَـا إليّ بِعَبْــرَةٍ وتَحمْحُـمِ
لو كانَ يَدْرِي ما المُحَاوَرَةُ اشْتَكَى ولَكانَ لو عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمــي

(١) ، ديوان زهير :١١٠، ومابعدها – شرح المعلقات التسع : ٢١٠، ومابعدها – شرح القصائد السبع الطوال: ٢٨٣، ومابعدها.

(٢) اختُلف في عدّ عنترة ضمن شعراء المعلقات ؛ فمنهم من أثبته ومنهم من لم يثبته. ولكن أكثــرهم يعدّ معلقته في المرتبة مابين الرابعة والسادسة. انظر: العقد الفريد :١١٩/٦–العمدة في محاســن الشعر وآدابه:٩٦/١– شرح القصائد السبع الطوال الجاهليــات: ٢٩١–شــرح المعلقــات الســبع للزوزني:٢٣٧–شرح القصائد العشر للتبريزي:١٧٦.

وَلَقَد ذَكَرْتُكِ والرِّمَاحُ نَواهِلٌ مِنّي وبِيضُ الهندِ تَقْطُرُ من دَمي
فَوَدِدْتُ تَقبيلَ السّيُوفِ لأنّها لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ المُتَبَسِّمِ (١)

ويأتي بعد ذلك الحارث بن حِلّزة اليشكُري، ولَبيد بن ربيعة العامري، وعمرو بن كلثوم التغلبيّ، والنابغة الذبياني، والأعشى ميمون؛ صَنّاجة العرب، وعَبيد بن الأبرص الأسَدي.

على أن هذا الترتيب قد لايُسلّم لي. وإنما أنا قارئٌ كغيري لتلك المطوّلات، تابعٌ في هذا الترتيب أو في بعضه لمن سبق. على أن الرواة والشّرّاح لم يتفقوا كما ذكرت على أصحاب هذه القصائد كلها، ولا على عددها ، ولا على ترتيبها.(٢)

وأما صاحبُنا طرَفة بن العبد فهو الفتى الذي نافس الكهول والشيوخ في الإبداع، فأجاد في معلقته في وصف كل شيء تناوله أعظم الإجادة ، كما سنرى.

ولقد عُنيت كغيري بهذه القصائد الجليلة منذ سنّ مبكرة بحكم التخصص في قسم اللغة العربية وحفظت شطرًا من أبياتها. ولكني لم أجد شيئًا من تلك الطوال أجود، ولاأجزل، ولا أمتع، ولا أسهل حفظًا على الطلبة من معلقة طرفة بن العبد البكري. وقد قيل عنه وعن قصيدته: وَهُوَ أشعر الشُّعراء بعد امرئ القيس. ومرتبته ثاني مرتبة، ولهذا ثُنّي بمعلقته.(٣)

قَالَ ابْن قُتَيْبَة: وهو أجودُهُم طويلةً.(٤)

---

(١) ديوان عنترة: ٢٠٧-٢١٦، ومابعدها- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي: ٣٧٦، ومابعدها. وشرح المعلقات السبع للزوزني: معلقة عنترة.

(٢) انظر: الصفحة التي قبل هذه الصفحة: الهامش (٣) - خزانة الأدب: ١٢٦/١.

(٣) خزانة الأدب: ٤١٩/٢.

(٤) الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١٨٢/١.

صاحبُ المعلَّقة:

هو طَرَفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضُبيعة. ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل ثم إلى نزار بن معدّ ابن عدنان.(١)

وطرَفة لقَبُه، واسمه عمرو. والطَّرَفة واحدة الطَّرْفاء ، وهي الأثل، وبه لُقِّب طرفة.(٢)

ولم يُعَمّر طويلاً. قيل إنه لم يعش إلا إحدى وعشرين سنة. وقيل ستا وعشرين سنة. تُسَجّل هذا أخته الخِرنق في رثائه فتقول:

عدَدْنا له ستًّا وعشرين حِجَّةً فلمّا توفّاها استوى سيداً ضَخْما

فُجِعْنا به لمّا رجَوْنا إيابه على خيرِ حالٍ لاوليداً ولا قَحْما(٣)

وعلى الرغم من صِغَر سنّه استطاع أن يكون شاعرًا كبيرًا مُجيدًا معدودًا في الشعراء المُفْلِقِين؛ وهم الذين يأتون بالشعر العظيم مثل الفلَق وهو الصبح، أو مِن الفَلْق، وهو فَلْق الهامة. وبعد مرتبة المفلق يأتي الشاعرُ الخِنْذيذ. والخنذيذ في اللغة: الطويل الضخم من كل شيء؛ من الخيل ، و من الجبال، وغيرهما . وفي المعاجم" الخنذيذ من الشعراء : الشاعر المُجيد المنقّح.(٤)

وأما من تحت الخنذيذ فهو: شاعرٌ فقط، في مرتبة ثالثة . ثم: شُوَيعر في مرتبة رابعة. وقيل: ثم شُعْرور، وهو ليس بشيء.

ونحن ذكرنا هذه المراتب لأن الحديث في هذا البحث حديثٌ عن الشعر والشعراء؛ أجودِهِ وأجودِهِم.

وهذا نحوٌ مما قيل في وصف الشعراء:

والشعراء فاعلمَنَّ أربعهْ فشاعرٌ يجري ولا يجُرى معهْ

---

(١) الشعر والشعراء :١٨٢/١- الخزانة:٤١٩/٢ ومابعدها.

(٢) خزانة الأدب: ٤١٩/٢ ومابعدها.

(٣) العمدة : ١٠٢/١- خزانة الأدب: ٤٢٣/٢.

(٤) الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط: (خنذ).

وشاعرٌ يُنشِدُ وَسْطَ المَعْمَعَهْ

وشاعرٌ لا تشتهي أن تسمَعهْ وشاعرٌ لا تستحي أن تصفَعهْ[1]

ولاشكّ أنّ صاحبنا من الصنف الأول في هذه الأبيات ؛ ممّن يجري ولا يُجرَى معه. هذا ما وصَفَه به الأدباء والنُّقّاد.

ولطرفة قصة عجيبة هو وخاله المتلمِّس. كان بينه وبين عَمرو بن هِنْد ملك العرب هجاءٌ قديم، والقبائل العربية فيها أَنَفَةٌ وإباءٌ للضَّيْم ، ونفرةٌ وغيرة من بعضها. فكيف بملك يهجوه شاعر؟

فيقال: إن عمرو بن هند تَوعَّد طرفة وخالَه المتلَمِّس، فلمّا شَخَصا إليه يريدان أعطياتهما، على عادة العرب من الوفود على الملوك التماسًا لهِباتهم، أرسلهما إلى عامله بالبحرين، وأعطى كل واحد منهما صحيفةً ظاهِرُها فيه الرحمةُ وباطنُها من قِبَله العذاب ؛ فقد كتب فيها :إذا وصلك فلان فاقطع يديه ورجليه. والمتلمّس بحكم الخبرة وكِبَر السنّ أعطى صحيفته أحد غلمان الحيرة ليقرأها له، فقرأها فإذا فيها الذي ظنَّه، فهَرب. ونصَح ابن أخته أن يعطي الغلام صحيفته ليقرأها له فأبى وقال:

أنا شاعرٌ في منَعَة من قومي فلن يسوءني الملك. قال: وإن واليَه سيعطيني أعطية كبيرة. فلما وصل البحرين، قيل إن عاملها أراد أن يخفي أمرَ وصوله إليه فقال له: انْجُ قبل أن يعلم الناس بوصولك إليّ ، وكان مشفقا من قتله على يديه. فأبى طرفة الانصراف. فقَتَله.

هكذا تقول الروايات . وقد يكون في الخبر بهذه الصيغة مبالغة.[2]

---

(١) العمدة: ١١٤/١- المزهر للسيوطي:٤١٦/٢-شرح شواهد المغني للسيوطي:٤٧٧/١، برواية:
وشاعرٌ لايرتجى لمنفعهْ وشاعرٌ ينشد وسط المعْمَعَهْ .

(٢) انظر في أخبار طرفة: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري: ١١٥ ، ومابعدها - الخزانة: ٤١٩/٢.

وعلى أيّ حالٍ استطاع طَرَفة أن يسجّل هذه القصيدة العظيمة –على حداثة سنِّه– ضمن المعلقات السبع ، أو العشر. وهي تَصِل إلى ثلاثةٍ ومائة بيتٍ من أجزل ماقالتْهُ أو سمعَتْهُ العَرَب.

قال طَرَفةُ بنُ العَبْدِ البَكْرِيّ: (١)

١ - لِخَوْلَةَ أطلالٌ ببُرقةِ ثَهْمَدِ تلُوح كباقي الوَشْم في ظاهر اليدِ(٢)

ويروى :" ظلِلْت بها أبكي إلى الغد والغد ". والعرب تبدأ بالنسيب وهو التشبيب؛ أي الغزل. يستفتح الشاعر قصيدته بذكر محبوبة له، حرم منها لسبب من الأسباب، فهو يبذل جهده وقصارى ما يملك ليصل إليها. يصف ذلك وصفا دقيقا في مستهل قصيدته، ويصف مساكن قومها وآثارهم. ثم ينتقل لوصف الناقة، يصفها بأدق الأوصاف وأجملها ، يشبهها مرة بالسفينة في البحر، ومرة بجلمود الصخر، ومرة يشبه جوانبها ببابي القصر المنيف ، وذيلها بجناح النسر. ثم ينتقل للغرض الذي يريد. ومما يمثل ذلك أيضًا قول كعب بن زهير بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم :

بانتْ سُعادُ فقلبي اليوم مَتْبُولُ متيّمٌ إثرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

فأنشد هذه القصيدة الغزلية بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم على طريقة العرب في النسيب.

يقول الشاعر: إن لمحبوبته خولة أطلالاً ببرقة ثهمد. وخولة قيل إنها امرأة من بني كلب.

---

(١) ديوان طرفة بن العبد، بتحقيق: مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية:١٩ – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ١٢٣ ، ومابعدها– شرح المعلقات السبع للزوزني:٨٩–شرح القصائد العشر للتبريزي:٥٥.

(٢) كل ماذكرته من أبيات هذه المعلقة، ومن شرح معانيها، وإعرابها ، مأخوذ من كتب شروح المعلقات المشهورة ؛ كشرح الأنباري، وشرح الزوزني، وشرح التبريزي، إضافة إلى ماأرجع إليه من كتب لغوية كالصحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، للتحقق من معنى مفردة، أو اشتقاق لفظ.

والأطلال واحده طَلَل ؛ وهو ما بقي من آثار الديار وشـخَص. فـإن لـم يشخص سمي دِمْنة. والجمع: الدِّمَن. قال زهير بن أبي سلمى:

أمِنْ أمِّ أوفى دِمْنةٌ لم تَكَلَّمِ بحَـوْمانـة الدرَّاج فالمتثـلّمِ [1]

يقول طرفة لهذه المحبوبة بقايا آثار بمكان يسمى برقة. يقـال: البُرقـة ، والبُرقى، والبَرقاء: وهي الموضع اللين الذي يختلط فيه الرمل بالحصى. وثَهْمَـد: موضع تقطنه خولة.

أطلال: مبتدأ. والجار والمجرور قبله هو الخبـر. لأن الجـار والمجـرور لايقعان مبتدأ ألبتةَ. وكذلك الظرف زمانًا كان أو مكانًا لا يقع مبتـدأً . وإذن هـذه قاعدة ثابتة: الجار والمجرور لايقعان مبتدئين.

فعند الإعراب لمثل هذه الجملة " لخولة أطلالٌ" تعمد إلى الجار المجـرور ، فتجعلهما الخبرَ. والاسم هو المبتدأ. وكذلك الحال في إعراب الظرف؛ مثل"عنـدنا رجالٌ ؛ فرجال مبتدأ ، وعندنا هو الخبر.

وقد يتقدم الجار والمجرور والظرف وجوبا؛ كما لو جـاء المبتـدأ نكـرةً لامسوّغ للابتداء به غير تقدم الظرف أو الجار والمجرور عليه. من ذلك قول الله تعالى: (وعلى أبصارهم غشاوة) [2] ، وقوله تعالى: (ولدينا مزيـد) [3]. فههنـا يجب تقديم الخبر الذي هو (على أبصارهم) و (لدينا) على المبتدأين : غشاوة ، ومزيد .

لكن لو كان المبتدأ معرفة نحو:"الكتابُ لزيد"، فهل يجـب تقـديم الظـرف والجار والمجرور؟ الجواب: لايجب؛ بل يجوز أن يقال: لزيد الكتـابُ ، والكتـاب لزيد. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ)[4].

---

(١) ديوان زهير ، بتحقيق علي حسن فاعور: ١٠٢ – شرح القصائد السبع الطوال: ٢٣٧

(٢)البقرة: ٧.

(٣) ق:٣٥.

(٤) الروم:٤.

وعلى رأي بعض النحاة يجوز إعراب"أطلال" في البيت فاعلاً. فياترى ما رافعه؟

يقول هؤلاء: إنه ارتفع بالظرف، والتقدير: استقر لخولة أطلالٌ. ومثل الجار والمجرور عندهم: الظرفُ ؛ فإذا قلت: عندنا ضيفٌ، فلك أن تعرب"ضيف" فاعلاً مرفوعا بـ استقرّ، أوحلّ ونحوه.

وهذا رأي الكوفيين ، ووافقهم الأخفش والمبرد من البصريين. بينما ذهب البصريون إلى منع ذلك؛ فالمرفوع بعد الظرف والجار والمجرور، مبتدأ.(١)

وبُرْقة: مجرور بالكسرة، وكان حقه الجر بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. إلا أنه أضيف فعاد إلى أصله الإعرابيّ ؛ الجر بالكسرة. قال تعالى: (فحيّوا بأحسنَ منها) (٢)؛ جُرّ "أحسن" بالفتحة. وفي موضع آخر جاء قوله تعالى:(لقد خلقنا الإنسان في أحسنِ تقويم)(٣) فرجَع" أحسن" إلى الأصل الإعرابي وجر بالكسرة. لأنه أضيف.

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد: ما الوشم في ظاهر اليد ؟

الوشم: غرز الإبرة في اليد أو في الجسم وذرّ الرماد على الغرز حتى يسودّ. يتزين به أهل الجاهلية. وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذا ، فقال: "لعن الله الواشمات والمستوشمات ".(٤)

وقال: إنها كبقايا الوشم، لأنها تلوح من بعيد غير واضحة. فهي كالوشم الذي بدأ ينمحي من ظاهر الكف.

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الأنباري:١/٤٤.

(٢) النساء : ٨٦.

(٣) التين : ٤.

(٤) رواه البخاري في صحيحه: الحديث رقم:٥٩٤٨- ومسلم في صحيحه برقم : ٢١٢٥.

وإعراب"ببرقة ثهمد": نعت لأطلال، والمراد متعلَّقه؛ أي كائنةٌ ببرقة ثهمد. ولايجوز أن يعرب حالاً لعدم المسوّغ من تقدم النفي ، أو وصف أطلال ، أو إضافتها، أو نحوها من المسوغات.

تلوح : مضارع ، وفاعله هي. والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لأطلال. ويجوز نصبها على الحال؛ أي حالة كونها تلوح.

كباقي الوشم: جار ومجرور، متعلق بنعت لمصدر محذوف؛ أي لوحًا وظهورًا مثل لوح باقي الوشم. ويجوز إعراب الكاف مصدرًا بالنيابة؛ كأنه قال: تلوح لوحَ باقي الوشم. فالكاف نابت عن المصدر. فلما تعلقت بصفة مصدر محذوفة أعربناها مصدرا توسُّعًا.

كما يجوز أن تعرب الكاف حالاً؛ أي: تلوح حالة كونها كالوشم.

" في ظاهر اليد": حال من " باقي الوَشْم" . أي متعلق بمحذوف تقديره : كائنً في ظاهر اليد.

وفي رواية " ظللت بها " يقال :ظلَلْت وظلِلْت وظَلْت وظِلْت . هذه أربعة أفعال ، كلها بمعنى واحد . ومعنى " ظلّ " هو أن تستمر في عمل الشيء في النهار. فمفاد " ظلّ " هو اتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار؛ فإذا قلت: " ظل زيدٌ يسقي الزرع " ، فهمنا أنه يفعل ذلك في النهار. وأما إذا فعل ذلك في الليل قلت: "بات يسقي الزرع". فمفاد " بات" اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً. ومثل تلك الدلالة دلالة "أصبح ، وأمسى" .

٢ - وُقوفًا بها صَحْبي عليّ مَطِيَّهم يقولون لا تَهلِكْ أسًى وتجلّدِ

وقوفًا:حال؛ أي واقفين. يصوّر أصحابه بأنهم واقفون على رأسه وهو يصيح وينوح ، وهم مشفقون عليه ويقولون له: لا تهلكْ من الأسى وتَصَبّرْ . وقوف: جمع واقف مثل جلوس، جمع جالس. والعامل في " وقوفًا " هو تلوح؛ لأن الحال أبدًا تطلب عاملاً ، كما تطلب صاحبًا. فالحال لها عامل ولها صاحب. فإذا

قلت: "جاء زيد ضاحكا"، ، فعامل الحال جاء، وصاحب الحال زيد. وصاحب الحال لايكون نكرة . وأطلال نكرة.فكيف ساغ أن يكون أطلال هو صاحب الحال؟

الجواب: لما وصف أطلال" بالجار والمجرور كما تقدم ، صلح أن يجيء منه الحال. فتخصيص الحال بالوصف هو أحد مسوغات مجيء الحال من النكرة. نظير ذلك النكرة ، لايجوز وقوعها مبتدأ إلا بمسوغ ، كما هو معلوم .

ومسوّغات مجي الحال من النكرة كثيرة منها: التخصيص بالوصف كما ذكرنا هنا . ومنها التخصيص بالإضافة ؛ مثل : أقبل طالبُ علمٍ ماشيًا . ومنها: تقدم الحال على صاحبها النكرة مثل : جاء ضاحكا رجل. ومنها: تقدم النفي عليها مثل : ماجاء رجلٌ ضاحكا. وكذلك ماأشبه النفي ؛ وهو النهي والاستفهام.

و"صحبي"مرفوع بالوصف قبله ؛ أي وقف بها صحبي،"عليَّ"؛ الجار والمجرور متعلقان ب" وقوفًا".

" مطيَّهم " مفعول به للوصف " وقوفًا "؛ أي : موقفين المطيَ ، وهو مضاف، والضمير بعده : مضاف إليه.

" يقولون " فعل وفاعله الواو . والجملة في محل نصب حال من " صحبي " . و" لاتهلكْ " فعل مجزوم بلا، وفاعله مستتر وجوبا . والجملة في محل نصب مقول القول. و" أسىً " : حال ؛ وهو وإن كان مصدرًا ، جاز وقوعه حالاً لأنه بمعنى: آسيًا، أو هو مفعول مطلق ناصبه : تأسى، والتقدير: تأسى أسًى، وجملة " تأسى"حال.

والأول مذهب سيبويه، والثاني مذهب الأخفش والمبرد [1] أو هو مفعول لأجله .

"وتجلَّدْ": فعل أمر مبني على السكون، وإنما يكسر لأجل الشعر، ولما كانت الحاجة للتخلص من السكون قائمة لمدّ الحرف لأجل الشعر، تخلّص منه بالكسر،

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢/ ٣٢٧، ومابعدها- أوضح المسالك لابن هشام: ٢/٢٥٨

على قاعدة التخلص من السكون في وَصْل الكلام كما تقول في الفعل المجـــزوم :" لم يكتبِ الطالبُ درسَه". ثم أشبع حركة الكسر لأجل الترنُّم بالقافية، كمـــا ذكرنـــا. ولايجوز هذا في غير الشعر؛ وهو مقبول عندهم وجيّد، يشبعون الحركـــات فـــي حرف الرويّ للترنم. ويعدّه الشرّاح من لوازم الشعر.(١)

٣ - كأنّ حُدوجَ المالكية غُدوةً خلايا سَفينٍ بالنواصف مِن دَدِ

بعد أن استهلّ الشاعر قصيدته بذكر الآثار والدِّمَن ومساكن محبوبته التـــي دَرَس أكثرها، انتقل إلى وصف الناقة أو النُّوق التي كانت تُقِلُّها ومـــن معهـــا ، ووصف مراكبها وحدوجها في رَحَلاتها المتكررة فوق ظهور الإبل، وكيف كانـــت تقطع الفيافي الطويلة المقفرة، مشبّهًا للناقة بالسفينة، واصـــفًا الســـفينة بـــأدق الأوصاف، كما سيأتي. وهذا هو الانتقال الأول من مطلع القصيدة.

الحدوج: مراكب النساء، واحدها حَدْج. ويقال له حِداجة وحدائج. ويقـــال: أحدِجْ بعيرك حَدْجًا، أي اشدد عليه حِداجَهُ. والحدج مثل الهودج . والمالكية نسبة لسعد بن مالك، وهو جدّ الشاعر. فمحبوبته من أقاربه. غـــدوة: ظـــرف زمـــان منصوب على الظرفية الزمانية. وكل ظرف له متعلق. وهو العامل فيه. ولايكـــون إلا فعلاً أو مافيه قوة الفعل.

وليس قبل "غدوة" فعل حتى نعلقه به. فأين متعلقه ياترى؟

هناك أدوات ليست أفعالاً ، وإنما تتضمن معاني الأفعال دون حروفها. ولذلك تصلح أن تكون متعلَّقًا للظرف والجار والمجرور. ومن هذه الأدوات " كأنّ" كمـــا هنا.

فـــــ "غدوة" متعلق بـــ "كأنّ" ، ويكون التقدير: أشبّه حدوج المالكية غدوةً.

(١) ينظر: القوافي للأخفش الأوسط: ٣- القوافي للتنوخي: ١٠٥-١١٠.

وهذه العوامل التي تتضمن معنى الفعل دون حروفه تُسمَّى العوامل المعنوية. ومنها سوى" كأنّ": " لعل" وهي بمعنى " أترجّى" أو " أرتجي". ومنها:"ليت" بمعنى " أتمنّى". وهذي كلها من أخوات " إنّ" ولذلك سميت الأحرف المشبّهة بالفعل.

ومن العوامل التي تتضمن معنى الفعل دون حروفه: " تلك" بمعنى "أشير". ونحوها من أسماء الإشارة.

و"خلايا سَفين " فيه تقديم الصفة على الموصوف . فالتقدير: سفنٌ خلايا. والخلية: هي السفينة العظيمة ، سميت خلية لكونها تخلو ممن يقودها ، فتسير من غير ملاّح ، وذلك من عظمها وصعوبة تحريك الرياح لها. وقد تكون تسمية السفينة خلية مأخوذة من شبهها بخلية النخل، وهو الموضع الخليّ الذي تعسّل النحل فيه . وكل مكان خالٍ فهو خليّة ؛ فالسفينة مكان خالٍ للركوب فيه.(١) وقال أبوعبيدة: لايقال للسفينة خلية حتى يكون معها زورق.(٢)

وقوله: " بالنواصف من دَدِ ": النواصف جمع ناصفة ، وهي حد الرمل عن الحصى بين الجبلين ، وقيل هي : مجاري المياه في الأودية ، وهي تكون في نصف الوادي. وقيل المعنى: بالمنتصف من هذا المكان المسمى: دَدٌ : وهو موضع(٣).

والكلام فيه تقديم وتأخير ؛ لأنها لاتوصف السفن بأنها تسير في اليبَس ؛ الأمر الذي يُظهره معنى البيت لأول وهلة . بل التقدير: كأنّ حدوج المالكية بالنواصف من دَدٍ خلايا سفين.(٤)

---

(١) لم أرَ من ذكر هذا السبب في تسميتها مع قوة توجّهه، لا من الشراح ، ولا من أصحاب المعاجم.

(٢) شرح القصائد العشر للتبريزي: ٥٧.

(٣) الصحاح للجوهري (دد) – لسان العرب (دد). شرح القصائد السبع الطوال للأنباري: ١٣٦.

(٤) شرح القصائد العشر: ٥٧.

وتشبيه الجمل في الصحراء بالسفينة في البحر جارٍ وكثير، ومن ثم يسمى الجمل سفينة الصحراء.

و" خلايا" خبر كأنّ مرفوع بضمة مقدرة للتعذر. و" سفين" مجرور ؛ مضاف إليه " خلايا".

والباء في "بالنواصف" ظرفية نائبة عن " في" ، وهي متعلقة بمحذوف حال؛ والتقدير: حالة كونها بالنواصف.

٤ - عَدَوْلِيَّةٌ أوْ مِن سَفِينِ ابنِ يامِنٍ يجُورُ بها الملاّحُ طَوْرًا ويهتدي

عدَوْلِيَّة: نسبة إلى عَدَوْل؛ جزيرة أوقرية أسفل من عُمان ، تشتهر بصناعة السفن.

وقيل: العدَولية نسبة إلى قوم كانوا ينزلون في هَجْر. وابن يامِن: ملاّح ، أو تاجر من أهل هجر.

و" عدَولية" نعت لخلايا في البيت السابق، مرفوع. ويجوز أن يكون خبرًا والتقدير: هي عدولية.

" أوْ من سفين" عطف على "عدولية" بوجهَي إعرابها. تقديره: كائنةٌ من سفين"ابن يامن" مضاف إليه "سفين"، و" يامن" مضاف إليه" ابن".

"يجور بها الملاح طورًا ويهتدي": هنا تشبيه تمثيلي رائع؛ يشبّه الشاعر قائد سفينة البر بملاّح سفينة البحر، فكما أن ملاّح السفينة يصارع أمواج البحر فيتجه بسفينته يمينًا مرة ، وشمالاً مرةً أخرى ، فكذلك قائد الناقة يحاذر وُعُورة الطريق وكثبان الرمل ، فيذهب بالناقة أو النوق يمينًا طورًا ويتجه بها شمالاً طورًا آخر. وسَمَّى هذا الصنيع جورًا ثم اهتداءً ، لأنه ميلٌ عن الجادة ثم اعتدال.

و"طورًا" يعرب ظرف زمان؛ مثل "تارة" معنًى وإعرابًا. يقال: فعل ذلك طورًا بعد طور؛ أي مرةً بعد مرة. والطور أيضًا هو الحال والهيئة. وعليه قوله تعالى(وقد خلقكم أطوارًا).[١] ؛ أي منتقلين من حالٍ إلى حال.

٥ - يَشُقُّ حَبابَ الماء حَيْزُومُها بها كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليدِ

حَبَاب الماء أوله، وسَطْحُه. أرأيت إذا شقت السفينة الماء ألا يتفرق أعلاه؟ فهو يشبّه تفرّق أعلى الماء بتفرّق الحَبّ.

وحَيزوم السفينة صَدْرُها الحادّ. ويُجمع على حَيازم ، وحَيازيم. فهو بمثابة السكّين يُشَقّ بها. يقول: هذه السفينةُ يَعبُر بها حيزومُها الماءَ ويشقّه، فإذا انشقّ الماء صار قسمين. والتَّرب هو التُّراب.

يُشَبّه الشاعرُ الماء المنقسم إلى شطرين ، بالتراب الذي يقسمه لاعبُ الفأل بيده. والمُفايل المشارك بلعبة الفأل، وهي لعبة لِصِبيان الأعراب، يقال لها الفِيال والمفايلة، وهي تراب يكوّمونه، أو رمل يخبّئون فيه شيئًا، ثم يشقّ المفايل تلك الكومة بيده فتنقسم إلى قسمين، ثم يسأل صاحبه:

في أي الجانبين وضعتُ ذلك الشي؟ فإن أصاب ظَفِر ، وإن أخطأ خَسِر.

و"حيزومها" فاعل ". والكاف في " كما " في محل نصب؛ نعت لمصدر محذوف ، والتقدير: يشقّ حيزومُها الماء شقًّا مثل شَقّ المفايل للتراب، أو شقًّا كائنًا كشقّ المفايل. و" ما " مصدرية، والمصدر المنسبك منها ومما بعدها في محل جر بالكاف ، والتقدير كما ذكرنا.

٦ - وفي الحيِّ أَحْوَى ينفُضُ المَرْدَ شادنٌ مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

انتقل الآن من غَرَض إلى غرَض آخر؛ انتقل من وصف السفينة إلى وصف محبوبته. وهذا هو الانتقال الثاني، على طريقة شعراء الجاهلية في مطوّلاتهم ؛ غالبًا ما يفعلون ذلك، فينتقلون من غرض إلى غرض بسلاسة وحسن تخلّص.

(١) سورة نوح (١٤).

أحوى: من الحُوّة، وهي السُّمرة أو السَّواد يكون في الشَّفَة، أو حول العينين[١]. والمراد هنا السّواد حول العينين. يقول: في الحي ظبْيٌ يحفّ مَدْمعَيْه خطّان أسودان. فشبّه المرأة بالظبي الأحوى. وجعَله يتناول المَرْد ، وهو ثمر الأراك. وبسبب التناول يتساقط الورق. ووصف هذا الظبي بأنه شادن، و(الشادن): الذي قد تحرك وكاد يستغني عن أمه من الظباء؛ والأم مُشْدِن، وقد شَدَن هو شُدُونًا، إذا قويَ [٢].

و"مُظاهر" أي ظاهَر بين عِقْدَين من اللؤلؤ ، يقال: ظاهَر بين ثوبين إذا لبس واحدًا فوق الآخر. ومنه : تظاهرت الأخبار إذا تطابقت وقوّى بعضها بعضًا. والسّمط هو عقد اللؤلؤ. وجمعُه سُمُوط.

شبه المرأة بظبي، ثم قال: مُظاهر سمطى لؤلؤ، فاللفظ على الظبي والمعنى للمرأة[٣]. وكونها لبستْ عقدين اثنين ، أجمل لها وأظهر لزينتها. والزبرجَد: حجَر كريم يُتزيّن به، وهو زجاجيّ شفّاف يشبه الزُّمرُّد [٤].

و"أحوى" مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة للتعذّر، وعند الكوفيّ : فاعل، كما أعربه به الأنباري؛ قال: "والأحوى موضعه رفع بفي"[٥]. ويكون تقديره عندهم : وحضَر، أو حصَل، أو استقرّ في الحيّ أحوى. وجملة " ينفض المرد " في محل رفع نعت لأحوى. و"شادن": نعت مفرد، مرفوع.

" مظاهرُ سمطي" بالرفع : نعت لأحوى، ويجوز نصبه على الحال؛ لأنه نكرةٌ وُصِفت فساغ مجيء الحال منها. و" لؤلؤ" مضاف إليه" سمطي". و"زبرجد" عطف مجرور.

---

(١) الصحاح(حوا) – لسان العرب (باب الواو والياء : فصل الحاء).

(٢) الصحاح ، لسان العرب(شدن).

(٣) شرح القصائد السبع الطوال: ١٤٠.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر (زبرجد).

(٥) شرح القصائد السبع الطوال: ١٤٠.

٧ - خَذُولٌ تُراعِي رَبْرَبًا في خَميلةٍ تَناوَلُ أطْـرافَ البَريـرِ وتَرْتَـدي

هذا وصفٌ آخر للظبي. وقد يُعاب على طرفة تذكيره الظبي في بيت، ثم تأنيثه له في بيت يليه وليس بينهما فاصل. ففي البيت السابق يقول:

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن مُظاهر سمطي .. البيت

وهنا يؤنّثها كما ترى. مع أن طرفة عاب هذا الأمر على شاعر سابق وهو عمرو بن كلثوم، لما كان ينشد قصيدة في مجلس عمرو بن هند، في قصة مشهورة، وقال طرفة لعمرو: استنوق الجمل؛ أي أنك وَصَفْتَ الجَمَل بصفة الناقة(١). ولكن يجيب عنه بعضُ الشرّاح بمثل قولهم :" فإن قال قائل: كيف قال: (وفي الحي أحوى) ثم قال (خذول)، والخذول نعت الأنثى؟ قيل له: هذا على طريق التشبيه، أراد: وفي الحي امرأة تشبه الغزال في طول عنقها وحسنها، وتشبه البقر في حسن عينيها؛ كما تقول: هي شمس هي قمر".(٢)

و"خَذُول" أي خَذَلَتْ القطيع وانفردَتْ بوليدها(٣). و"تراعي" بناء مفاعلة من الرعْي، لامن المراعاة. والرَّبْرَب هو قطيع البقر أو الظباء. والخميلة: الأرض الرملية الليّنة والمعشِبَة. ولاتكون خميلة إذا كانت خَشِنةً ذات حصىً. قال صاحبُ اللسان:" والخَمِيلَة: الأَرض السَّهْلة الَّتِي تُنْبِت، شُبِّه نَبْتها بخَمْل القَطِيفة. وَيُقَالُ: الخَمِيلَة مَنْقَعة مَاء ومنبت شجر، ولا تكون الخَمِيلة إلا في وَطِيءٍ مِنَ الأَرض. والخَمْل والخَمَالة والخَمِيلة: رِيشُ النَّعام، والجمع الخَمِيل. والخَمْلة والخِمْلة والخَمِيلَة: القَطِيفة"(٤).

---

(١) جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي:٨٧-الموشّح في مآخذ العلماء على الشعراء للمزباني:١١٣-الصناعتين لأبي هلال العسكري:٨٦.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال: ١٤١.

(٣) لسان العرب (خذل).

(٤) المرجع السابق: (خمل).

و" تناول" أي تتناول؛ خُفّف بحذف إحدى التائين. نظيره قوله تعالى(تَنَزَّل الملائكة والروحُ فيها)[1] أي تتنزّل. و" البَرير" هو ثمَر الأراك المذكور في البيت السابق بقوله: "المَرْد". ووصَف الظبية هنا بأنها تتناول أطراف الثمر وتمدّ عنقها مستعينة بيديها لتصل إلى مبتغاها من ذلك الثمر ، داخلة بين أوراق الشجر ، فيصبح لها كالرداء ، وهو قوله "وترتدي".

حشَد لهذه الظبية أبلغ الأوصاف في الجمال؛ فجعلها منفردة، خائفة، تتلفّت من الذعر أوسع ماتكون عيناها، وتعطو بعنقها وتمدّه لتتناول الثمر، وذلك أظهر لجمالها.

و"خذول" خبر ، أي هي خذول. وجملة " تُراعي" في محل رفع صفة لخذول. و"في خميلة " متعلق بمحذوف نعت لربرب؛ أي كائنًا في هذه الأرض. و" تناول " و" وترتدي" جملتان نعتان أيضًا لخذول ، محلهما الرفع. ويجوز فيهما النصب على الحال من فاعل " تراعي" أي متناولةً مرتديةً.

٨ - وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كأَنَّ مُنَوَّراً تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لهُ نَدِي

" تبسِم" : تبتسم. " عن ألمى": عن ثغر ألمى، فحذف المنعوت وأبقى النعت. و" ألمى" أفْعَل من اللَّمَى، وهو سُمْرة اللَّثَة. والأنثى: لمياء، والجمع لُمْي. ويحبّذون سمرة اللّثة في الثغر ، لأنها تبيّن بريق الأسنان." كأنّ منوّرًا" المنوّر هو نَبْت الأقحوان؛ أي كأن في ثغرها أقحوانًا منوّرًا، فحذف الموصوف وأبقى الصفة. ووَصَفَه بأنه في رملٍ حُرٍّ خالص ، ويكون بذلك أجود نبتًا وأجمل زهرةً وأنصع بياضًا. والدِّعْص : الكثيب من الرّمل وليس بالمرتفع. قال: " له ندي": أي يقطر ماؤه من الرِّيّ. وذلك أطيب وأجمل، بخلاف اليابس من الجفاف. فالهاء في " له " تعود للمنوّر ، لا إلى الدّعص. وكأنه شبّه ريق الفم بالنّدى، وبريق الأسنان بالأقحوان، واللّثة بالرمل. فهو تشبيه مركّب .

(١) سورة القدر: (٤).

و"عن ألمى" الجار والمجرور متعلقان بـــ" تَبسِم " ، وخبر " كأنّ " محذوف، للعلم به، فالتقدير: كأن بفَمِها أو بثغرها زهرَ أقحوان منوّر. نظيره قول الأعشى:

إنّ محلاً وإنّ مرْتحَلاً

أي إنّ لنا محلاً وإنّ لنا مرتحلاً(١). و" دعصٌ " بالرفع لاغير؛ خبـــر لمبتـــدأ محذوف؛ أي هو أي الرمل دِعْصٌ. و جملة " له ندي" من الخبر المقدم والمبتـــدأ النكرة: في محل نصب نعت ل" منوّرًا".

وترتيب البيت وشرحه: وتبسم عن ثغرٍ ألمى كأنّ به أقحوانًا نديًّا ، مـــتخلّلاً رملاً ، وهو رملٌ خالصٌ نقيٌّ في دعص.

٩ - سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أُسِفَّ ولم تَكدِمْ عَلَيهِ بِإِثْمِدِ

أي هذا الثغر بَيَّضَهُ تَعرُّضُهُ للشّمس وأشرَبَه حُسْنًا وبريقًا. و" إياةُ الشمس": ضوؤها وشُعاعها.

ويقال: هو أياء الشمس بالمدّ وفتح الألف، وهو إيا الشمس بالقصر وكسر الألف(٢).

وقوله (أُسِفَّ) معناه ذُرَّ عليه إثمد، وهو حجَر يُتّخذ منه الكحل. والمقصود: هذا الثغر يبرق ، إلا اللّثة فهي في غاية السُّمْرة، كأنّما ذُرّ عليها الكحل. وســـمرة اللّثة تبيّن بياض الأسنان، كما تقدم ذكر هذا التباين في بيت ســـابق. وقولـــه"ولم تكدم عليه" أي لم تعضَّ على فمها عظمًا فيؤثر في ثغرها ويُذْهِب أشَـــرَ أســـنانها وحِدَّتها . فجملة " ولم تكدم عليه" معترضه بين "أُسِفّ" ونائـــب الفاعـــل الجـــار والمجرور.

"إياة الشمس" فاعل ومضاف ومضاف إليه. " لثاتِه" منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الكسرة، جمع مؤنث سالم للثة. وجملتا " سقته إيـــاة الشـــمس" و"

(١) العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢٦/٣- الكتاب لسيبويه: ١٤١/٢-ديوان الأعشى الكبير:٣٥.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال: ١٤٦.

أُسِفَّ بإثمد": كلتاهما استئناف؛ أي هذا الثغر سقته إياة الشمس ، وأُسِفّ. أو هما في محل جر نعتين ل" ألمى" المتقدم.

١٠ - ووَجهٌ كأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رداءَها عَلَيْــهِ نَقِيُّ اللَّــونِ لَمْ يَتخَــدَّدِ

يصف وجه المحبوبة بالصفاء والنضرة والسطوع فيقول: كــأن الشــمس كسَتْه من لونها ، فصار نقيًّا صافيًا ، وهو سليمٌ من التخدّد ، وهو التشقق. يقول: هي مترفة ناعمة لينة الوجه.

ويجوز في" وجه " الجر، والرفع. فأما الجر فهو عطــفٌ علــى " ألمــى " السابق؛ كأنه لما قال: وتَبسُم عن ألمى، ووجهٍ.

جَعَل الابتسام للوجه كُلِّه مبالغة. والوجه يوصف بأنه مبتسم وضحوك.

أو أنه ضمّن "تبسُم" معنى" تُبدي" فناسب أن يعطف عليه فيقول: وتُبدي ثغرًا ووجهًا. وذكر هذا التوجيه الأنباري؛ فقال:"والوجه الآخر: أن يختفض الوجه على النسق على الألمى؛ لأنه لما قال: وتبسم عن ألمى، كان معنى الكلام وتبدي عــن ألمى وعن وجه"[١].

وثَمّ وجه ثالث: وهو أن يُجرّ بإضمار فعل مناسب له ، ويكون تقدير الكلام: وتبسم عن ألمى وتبدي عن وجه. ذكر هذا التوجيه الأنباري أيضًا وقال: نظيــره قول الشاعر:

إذا ما الغانيات برزْنَ يومًا وزجَّجْنَ الحواجبَ والعيونا[٢]

أي : وكحَلْن العيونا[٣].

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال:١٤٩.

(٢) البيت للراعي النميري كما في شرح شواهد المغني للسيوطي:٢/٧٧٥، وشرح أبيات مغني اللبيــب للبغدادي: ٦/٩٥،٩٢.

(٣) شرح القصائد السبع الطوال: ١٤٨. وينظر: معاني القرآن للفراء:٣/١٢٣-تفسير الطبري جــامع البيان:٢٣-٦٥٢-معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٥/٢٣٤.

والفرق بين هذا الوجه والذي قبله: أن هذا بتقدير فعل مناسب للمجـــرور ، والأول بتضمين الفعل الموجود معنى فعل آخر.

وأما توجيه الرفع فعلى وجه واحد: أنه مبتدأ ، والتقدير: ولها وجهٌ. وقـــد ذكر بعض المعربين ثلاثة أوجه أخرى ، كلها لاتخلو من ضعف، فلم نذكرها.

١١ - وإنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عِندَ احتضارِهِ بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَروحُ وتَغْتَدِي

لمـــّا فرَغ من ذكر حبيبته، وأشاد بكمالها وجمالها، وبالغ في ذكر أوصافها، وشَبَّهها بأجود مايمكن أن توصف به المرأة، انتقل إلى غرَض آخر، وهو وصف ناقته. والناقةُ أفضل مايملكه العربيّ في حياته ويُعوّل عليه في صحرائه في ظعنه وإقامته وأكله وشربه، وأهمّ ما يستند إليه، ويحمله متاعه عليه. فهي الراحلـــة ، وهي الحَلُوب، وهي رأس المال والثروة، وهي الإِلْف والمحَبة المـــــُلازِمَة. وهذا هو الانتقال الثالث للشاعر حتى الآن.

يقول: وإنّ ملجئي وملاذي عند ورود الهمّ وضيق النفس هو ناقتي الشديدة القادرة على التنقّل في مختلف الأزمنة والفصول تروح بي وتغدو ، لايمنعها لَفْحُ برد، ولا لهيب حرّ.

" أمضي الهمّ " أُذْهِبه وأُعالجه. "بعوجاء" أي بركوب عوجاء؛ وهي الناقـــة التي لشدة ضمورها كأنما اعوجّ شخصها[١]. وهي صفة مـــدح للناقـــة المـــــُعَدّة للسير، أن تكون ضامرة مُخِفَّة. والمعنى الأجود أن تكون لفـــرط نشـــاطها تكـــاد لاتستقيم في سيرها[٢].

و" مِرْقال " مِفْعال من أَرْقَل البعير؛ أي أسرع في مشيه، وهو مابين السَّـــيْر والعَدْو.

(١) شرح المعلقات التسع:٤٣.

(٢) شرح المعلقات السبع:٩٣.

فـــــ"عوجاء" نعت حُذِف منعوته لدلالة السياق عليه؛ أي ناقة عوجـــاء. وجملتا"تروح، وتغتدي": صفتان في محل جرّ لعوجاء، عُطفَـــتْ إحـــداهما علـــى الأخرى.

١٢ - أَمُونٍ كأَلواحِ الإرَانِ نسَأْتُها عَلَى لَاحِبٍ كأَنَّـه ظَهْـرُ بُرْجُـدِ

" أَمُون ": صفةٌ أخرى للناقة، أي مأمُونٌ عِثارُها وزَلَـــلُها، لاتُخشَى بوادرُها كَسُقوطُ راكبها من على ظهرها ، فهي سَهلة المسَاق هادئة الطباع مع نشـــاطها ومتانتها واحتمالها للشدائد. قال هذا لينفى توَهُّم أنها تضُـــرّ براكبهـــا لماكانـــت مُوَثَّقة الخلق قويّة البناء.

و" ألواح " جمع لَوح ، وهو الخشبة. و" الإران ": تابوت عظـــيم، يُصـــنع للكبراء والسّادة، ويكون من أقوى أنواع الخشب وأجودها. شبه عظام هذه الناقة، من ضلوعها وظهرها ويديها ورجليها بألواح ذلك التابوت العظيم.

ومن معاني الإرَان أيضًا النشاط والقوة والمرَح والفُتُـــوّة. ويقـــال: الثـــور يُـــؤارن البقرة، أي يجرى

معها سنَنًا بعد سَنَن. ولعل ألواح الإران انتزُعَتْ تسميتها من هذا المعنـــى لقُوَّتها. يشهد لذلك نقل صاحب اللسان عن بعض اللغويين:"الإرانُ خشـــبٌ يُشـــدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تُحْمَل فِيهِ الْمَوْتَى"؛لأن بعضـــه يقـــوّي بعضـــا، وقـــال بعـــده: والإران:تابوت خشب، وذكر بيت طرفة هذا[١].

فجعله اسمًا للتابوت ، ولم يصف التابوت بأنه من إران. والله أعلم.

قوله " نسَأتها ": أي سُقتُها وزجَرتها ، أو ضربتها بالمِنْسَأة وهـــي العصـــا تُزجَر بها الدابة؛ كما في اللسان[٢]. ويُروى " نصَأتها "، بـــدلاً مـــن " نسَـــأتها "، وكلاهما بوزنٍ ومعنًى واحد.

---

(١) لسان العرب: (أرن).

(٢) المرجع نفسه: (نسأ).

" على لاحِبٍ ": أي زجَرتها وسُقتها لتسيرَ على طريقٍ لاحِب؛ أي مؤثَّرٍ فيه، وكأنه لكثرة السَّيْر عليه خُطَّتْ عليه خطُوط أشْبَه بخطوط البُرْجُد؛ وهو كِساء معروف عند العرب فيه خطوط وطرائق ، فشبّه هذا الطريق بطرائق البُرجد.

" أمُونٍ" يجوز فيه الجر، نعتًا لعوجاء المتقدمة في البيت السابق، ويجوز فيه الرفع على تقدير مبتدأ محذوف؛ أي هي أمونٌ. و" كألواح الأران " متعلق بمحذوف ؛ والتقدير: كائنةٌ، بالرفع، أو كائنةٍ، بالجر؛ على تقديرَيْ الإعراب في " أمون " فهي صفة للصفة، أو صفة أخرى لأمُون. وجملة " نسأتها " استئناف. وجملة " كأنه ظهر برجد " في محل جرّ صفة لاحب.

١٣ - جَمالِيّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدي كَأنَّها سَفَنّجَةٌ تَبْرِي لأزْعَرَ أَرْبَدِ

لم يُنشِد هذا البيتَ الأنباريّ، ولا التبريزيّ[١]، وأنشده الزّوزني، وأُنشِد في شرح المعلّقات التسع المنسوب لأبي عمرو الشيباني[٢]. ونحن أنشَدناه تبعًا لهذين ، ففي روايته زيادة علم. والناقل حجّة على مَن لم يَنقُل. وهو الموافق لما في ديوان طرفة بتحقيق مهدي محمد ناصر الدين، ونَشْر دار الكتب العلمية سنة ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢ م[٣].

"جَماليّة ": نسبة إلى الجَمَل؛ ومقتضى النِّسْبة الصَّرْفية أن يقول: جَمَلِيّة ، ولكنه أشبع فتحة الميم. وهذا أفضل من أن يقال: إنها جماليّة بكسر الجيم، وإنه نسَب إلى الجمع، فهذا لَحْن يبعد أن يرتكبه مثلُ طَرَفة، والأول تفعله العرب؛ قال الشاعر وهو عنترة:

يَنْباعُ من ذِفْرَيْ غَضُوبٍ جَسْرَةٍ[٤]

---

(١) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، وشرح القصائد العشر: معلقة طرفة.

(٢) ينظر: شرح المعلّقات التسع، وشرح المعلّقات السبع: معلقة طرفة.

(٣) ديوان طرفة بن العبد: ٢٠.

(٤) ديوان عنترة بن شدّاد: ٢٠٤،برواية: "ينباع من ذفري غضوب حُرّةٍ"-شرح القصائد السبع الطوال: معلقة عنترة.

أصله: يَنْبَعُ من نَبْع الماء يقال فيه: ينبُع، وينبَع، فأشبع الهمزة[1].

يقول طَرَفة : إن هذه الناقة تُشبْه في قوتها وصلابتها وبأسها وتحمّلها الجمال ، فكأنها من فصيلتها لامن فصيلة النُّوق. وهذا ضرب من مبالغة الشاعر التي عَجَّتْ بها المعلّقة.

" وَجْناء ": أي عظيمة الوَجْنَة، والوَجْنة: أعلى الخَدّ، وهي ماانحدر من مَحْجَر العين ونَتَأَ من الوَجْه. وَقِيلَ: هُوَ فَصل ما بين الخَدَّيْن والمدامع مِن العظم الشَّاخِص في الوجه. وقيل: أُخِذ من الوَجْن وهي الأرض الصّلبة الغليظة[2]. وذهَب الزوزني إلى أن معنى" وَجْناء" مكتنزة اللحم في كل أعضائها، لافي وجهها خاصة[3]. ولكن الأكثر على ماذكَرْتُ.

" تردي " من الرَّدَيان: وهو جَرْي الحمار بين متَمَرَّغِه ومَرْبطه. ثم استعير للعَدْو.

و" السَّفَنَّجَة " : هي النعامة ، و" تَبْري " : أي تَعْرِض وتَظْهر وتَعْرِض لذكر النعام ، وهو الظَّليم ، وذكر أنه أزعَر أي خفيف الشَّعْر، و" أرْبَد " أي مُغْبَرّ، لونُه كلَوْن الرماد.

و"جمالية " بالجرّ، كما ضُبِطتْ في نُسَخ القصيدة، صفةً لـ" عوجاء " المذكورة قبل بيتين. ولكن يجوز القطعُ كما قلنا في" أمون" فتعرب خبرًا لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي جمالية.

و" وجناء" صفة أيضاً، يجوز فيها الجر بالفتحة، والرفع صفة لجمالية، على تقديرَيْ إعرابها.

---

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات لابن جني:٧٨/١، والخصائص له:٤٣/١،وأمالي ابن الشجري:٤٢٠/٢.

(٢) لسان العرب:(وجن).

(٣) شرح المعلقات السبع، معلقة طرفة:٩٣.

وجملتا " تردي" و"كأنها سفنّجة" صفتان مرفوعتان أو مجرورتان. وجملة " تَبْري" في محل رفع صفة لسفنّجة المرفوعة خبرً لكأنَّ.

و" أزعر" و"أربد " نعتان للظليم المقدّر المحذوف، أي تَبْري لِظَلِيمٍ أزعرَ أربدَ. وحَقٌ " أربد " أن يُجَرّ بالفتحة كسابقِه ، ولكن الشاعر اضطُرّ إلى جَرّه، لأجل الشعر. فالضرورة الشعرية تُجيز صَرْفَ الممنوع من الصرف باتفاق، ومَنْعَ المصروف على خلافٍ في هذا الأخير؛ فأجازه الكوفيون، ومنَعَه البصريون. والله أعلم.

وهذا ختامُ الجزء الأول من شرح المعلقة وإعرابها، بتقسيمي له. ويليه الجزء الثاني بحول الله، يبدأ بقوله:

تُبَاري عِتَاقاً ناجياتٍ وأَتْبَعَتْ وَظِيفاً وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعبَّدِ

الخاتمة

في النهاية وفي ختام هذا الجزء الأول من شرح المعلقة وإعرابها لمسنا مايلي:

١- أن طرفة كان شاعرًا فحلاً، قدَّمَتْه شاعريته ليكون في مصافّ كبار شعراء الجاهلية.

٢- أن الأدباء والشُّرّاح اتفقوا على حِسْبة معلقة طرفة ضمن القصائد السبع المنتقاة. وذلك لجَوْدتها وقوة سَبْكها وشاعرية قائلها. وهي في ذلك بخلاف بعض القصائد التي لم يُتفق عليها رغم أنها لشعراء فحول؛ فلم يُتّفق على قصيدة عنترة، ولاقصيدة النابغة ، ولم يُتّفق على قصيدتَيْ الأعشى، وعبيد بن الأبرص.

٣- أن طرفة شاعر ملتزم بطريقة الشعراء الجاهليين واستهلالهم قصائدهم بالنسيب وذكر الآثار والدِّمَن ، ثم الانتقال إلى الأغراض الأخرى في القصيدة.

٤- أن طرفة شاعر يجيد التشبيه والتصوير الدقيق لما يريد وصفه.

٥- أنه كغيره ؛ قد يرتكب بعض الضرورات الشعرية.

٦- أنه عِيب على طرفة تداخلُ الوصف عنده، وتسمية المذكر بالمؤنث ؛ كما في قوله –وهو البيت السابع من المعلقة– " خذول تراعي .." ، وقال قبله: " وفي الحيّ أحوى..". وتقدم أنهم أجابوا عنه.

هذه أهم النقاط التي وقفنا عليها في هذا الجزء من شرح المعلقة وإعرابها.

وبالله التوفيق.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مـــراجـــع البحـــث:

١- الاقتراح في أصول النحو للسيوطي.دار القلم -دمشق١٤٠٩-١٩٨٩.
٢- أمالي ابن الشجري.الخانجي -القاهرة ١٤١٣-١٩٩١.
٣- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.المكتبة العصرية١٤٢٤-٢٠٠٣.
٤- أوضح المسالك لابن هشام.بتحقيق البقاعي.دار الفكر للطباعة والنشر.
٥- البداية والنهاية لابن كثير،دار هجر ١٤١٨-١٩٩٧.
٦- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين.جامعة الإمام محمدبن سعود١٤١١-١٩٩١.
٧- جامع البيان لابن جرير الطبري.دار التربية والتراث(دون تاريخ نشر).
٨- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي. نهضة مصر للطباعة والنشر(دون تاريخ نشر).
٩- خزانة الأدب للبغدادي.بتحقيق عبدالسلام هارون.دار الخانجي ١٤١٨-١٩٩٧.
١٠- ديون الأعشى الكبير.بتحقيق د.محمد حسين. نشر مكتبة الآداب بالجماميز.
١١- ديوان امرئ القيس . دار المعرفة بيروت ١٤٢٥-٢٠٠٤.
١٢- ديون زهير.بتحقيق علي حسن فاعور.دار الكتب العلمية بيروت.
١٣- ديوان طرفة بن العبد،بتحقيق مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية.
١٤- ديوان عنترة.بتحقيق محمد سعيد مولوي.المكتب الإسلامي.
١٥- شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي.دار المأمون للتراث.بيروت.١٤١٤-١٣٩٣.
١٦- شرح التسهيل لابن مالك.بتحقيق د.السيد-د.المختون.١٤١٠-١٩٩٠.
١٧- شرح شواهد المغني للسيوطي.لجنة التراث العربي١٣٨٦-١٩٦٦.
١٨- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري.بتحقيق هارون.دار المعارف.
١٩- شرح القصائد العشر للتبريزي.دار الطباعة المنيرية ١٣٥٢.
٢٠- شرح المعلقات التسع المنسوب لأبي عمرو الشيباني.تحقيق عبدالمجيد همو ١٤٢٢.
٢١- شرح المعلقات السبع للزوزني.دار إحياء التراث العربي ١٤٢٣.
٢٢- الشعر والشعراء لابن قتيبة.دار الحديث -القاهرة ١٤٢٣.
٢٣- الصّحاح للجوهري.تحيق أحمد عبدالغفور عطار.دار العلم للملايين بيروت ١٤٠٧.
٢٤- الصناعتين لأبي هلال العسكري. المكتبة العصرية،بيروت١٤١٩.
٢٥- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي.تحقيق محمود شاكر.دار المدني جدة.

٢٦- العقد الفريد لابن عبد ربه .دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤.
٢٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني. دار الجيل ١٤٠١-١٩٨١.
٢٨- العين للخليل الفراهيدي.د.مهدي المخزومي،د.السامرائي .مكتبة ودار الهلال.
٢٩- في تاريخ الأدب الجاهلي لعلي الجندي.دار التراث١٤١٢-١٩٩١.
٣٠- القاموس المحيط للفيروزآبادي.مؤسسة الرسالة بيروت١٤٢٦-٢٠٠٥.
٣١- القوافي للأخفش الأوسط. تاريخ النشر بالشاملة ١٤٣١.
٣٢- القوافي للتنوخي.مكتبة الخانجي بمصر١٩٧٨.
٣٣- الكتاب لسيبويه.بتحقيق عبدالسلام هارون. الخانجي بمصر١٤٠٨-١٩٨٨.
٣٤- لسان العرب لابن منظور. دار صادر بيروت ١٤١٤.
٣٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني.وزارة الأوقاف بمصر ١٣٨٦.
٣٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي.دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٨.
٣٧- معاني القرآن للفراء.دار المصرية للتأليف والترجمة.الطبعة الأولى.
٣٨- معاني القرآن وإعرابه للزجاج.عالم الكتب بيروت ١٤٠٨.
٣٩- معاهد التنصيص للعباسي.بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.عالم الكتب بيروت.
٤٠- معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر. عالم الكتب. ط أولى ١٤٢٩.
٤١- المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام د.جوادعلي.دار الساقي ١٤٢٢-٢٠٠١.
٤٢- الموشّح في مآخذ العلماء على الشعراء للمزباني. نشر في الشاملة في ١٤٣١.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٥٤٢٤
٢-	Abstract	٥٤٢٥
٣-	المقدمة	٥٤٢٦
٤-	مدخل:	٥٤٢٨
٥-	صاحِبُ المعلَّقة:	٥٤٣٣
٦-	الخاتمة	٥٤٥٤
٧-	مـــراجـــع البحـــث:	٥٤٥٥
٨-	فهرس الموضوعات	٥٤٥٧

تم بحمد الله